رددتها اليه فقال داود للذي ادعي تناول السلسلة فديره اليها
فتناولها وكانت قد انطلقت خصمه فجعل الجوهر في جوف
قصبة ثم سدها واقبل يتوكا عليها فلما قال له تناول السلسلة
كما تناولها صاحبك فدفع القصبة الي صاحبه وفي جوفها
الجوهر فقال امسك لي عصاي حتي اقرب من السلسلة فاخذها
منه ومتاعه فيها ثم مد يده اليها فكادت تتناولها ثم ارتفعت
حتي لم ينلها ثم دنت منه فلما اراد ان ياخذها عادت اي ارتفعت
فلما راي ذلك داود قال ان شانك لعجيب وما رايت هذه
السلسلة منذ علقت عملت كعملها بك ولقد رايت في امرك وريبة
ما قد رايت من السلسلة وما اشبهها بانك ما صدقت وكذبت واديت
الامانة وخنت وبررت في يمينك واثمت فان السلسلة تعمل
بك عملا ذلك ثم قال لصاحب الوديعة انطلق وفتش رحلك
ففعل الرجل قد ادي امانته وتركها في منزلك ولكنه استخفض
ان عدلك ففي واستبرا رحله ومنزله فلم يجد شيا ثم رجع الي
داود فاخبره ان القصبة التي فيها المتاع كذلك الرجل مسندة
الي جانب المحراب لم يمسها احد فقال لصاحب الجوهر هل لهذا
الرجل عندك من متاع قد تركه معك فيه ليبره في يمينه
فان استرده صار اليه قال ما له عندي شي الا انه دفع لي
هذه القصبة العصا كان يتوكا عليها حيث يتناول السلسلة
فقال

فقال داود ايت العصا قال هذه المسنودة الي حايط المحراب
قال داود لصاحب القصبة هل في قصبتك مجوفة ام صما
قال ما ادري فامر بها فوزنت بقصبة مثلها فاذا هي ارجح
منها لاجل الجوهر الذي فيها فقال داود ان لك في الحق لشي نشق
قصبتك لنستبين امرها فان وجدنا فيها شيا والا اعطيناك
قصبة مثلها والا احكمنا عليك بحكم ثم امر بالقصبة فشقت
فوجد فيها متاع الرجل فدفعه اليه وعرف اسم الجاني ومكانه
في الاسباط كلها بفعله الذي فعله ثم لا يصدق من ذلك اليوم
خبره ولا تقبل شهادته حتي يتوب وحكي ان السلسلة ارتفعت
من ذلك اليوم عن بني اسرايل ولم تعد بعد ذلك حديث ميلاد
سليمان ابن داود عليهما الصلاة والسلام قال وكان
لداود يومئذ جماعة اولاد من غير بنت طالوت فاوحي الله
تعالي اليه ان يرزقه ابنا ولد يورثه الخلافة فقام واغتسل
ودخل علي زوجته فواقعها فحملت منه بسليمان فلما قرب وقت
ولادتها هبطت الملايكة باعلام البشري وضربتها علي بيت
داود وشمال ام سليمان الي ان وضعته وهو شديد البياض
را الشعر وهو مختتم الرحم وفي وجهه نور عظيم ثم دخل
جبريل علي داود وهو في محرابه فقال السلام عليك يا داود
هنيا لك ولولدك قرة عينك فبادر داود الي منزله فراي

Copyright © King Saud University